

تقويم كتاب الرياضيات المطور للصف الثالث الثانوي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمدينة نجران

د. محمد مفرح عسيري
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة نجران
aseerimoh@hotmail.com

تقويم كتاب الرياضيات المطور للصف الثالث الثانوي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمدينة نجران

د. محمد مفرح عسيري
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة نجران

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى تقويم كتاب الرياضيات المطور للصف الثالث الثانوي للعام الدراسي ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م بمدينة نجران في المملكة العربية السعودية. استخدم الباحث المنهج الوصفي وأعد أداة لتقويم الكتاب مكونة من (٤٧) سبع وأربعين فقرة شملت خمسة مجالات هي: لغة الكتاب العربية، طريقة عرض الدروس، ملاءمة المحتوى للطلبة، الأنشطة المطلوب تطبيقها، وملاءمة الأسئلة التقويمية. وبعد التأكد من صدق الأداة وثباتها تم تطبيقها على عينة تكونت من (٩٩) معلماً ومعلمة يقومون بتدريس كتاب الرياضيات المطور للصف الثالث الثانوي بمدينة نجران في الفصل الدراسي الثاني عام ١٤٣٤هـ. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائياً بين المعلمين الذكور والإناث عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,01$) في مجال ملاءمة المحتوى للطلبة لصالح الإناث، كما وجد فرق دال إحصائياً بين المعلمين عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) لصالح الإناث في ثلاثة مجالات هي: طريقة عرض الدروس، وملاءمة الأنشطة، والأسئلة التقويمية للطلبة. ولم تظهر نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) في التقديرات التقويمية تعزى إلى سنوات الخبرة. توصي هذه الدراسة، بتوفير جميع المتطلبات اللازمة لتطبيق الأنشطة المتعلقة بموضوعات الدروس التي يحتاج إليها المعلم والمعلمة أثناء التدريس.

الكلمات المفتاحية: تقويم، كتاب الرياضيات المطور، معلمي ومعلمات الرياضيات.

An Evaluation of the Developed Mathematics Textbook for the 3rd Secondary Grade from Male and Female Teachers' Perspectives in Najran City

Dr. Mohammed M. Aseeri

College of Education

Najran University

Abstract

This study aimed to evaluate the developed mathematics textbook for the 3rd secondary grade from teachers' perspectives in the school year 2013, Najran city, Saudi Arabia.

To achieve the purpose of this study, the researcher developed a scale of (47) items which covered five domains: Arabic language of the textbook, methods of the lessons presented, content matching for students, activities that should be applied, and proper questions assessment. After assuring the validity of the methodology, it was applied on a selected sample of (99) teachers who teach developed textbook for the 3rd secondary grade.

The results indicated there were statistically significant differences between male and female teachers due to the variable of gender at the level of ($\alpha=0.01$) in content domain; in favour of female. In addition, there were statistically significant differences between male and female at the level of ($\alpha=0.05$) in the three domains: methods of lessons presentation, activities, and assessment questions, in favour of female. There were no significant differences between male and female at the level of ($\alpha=0.05$) due to the variable of teaching experience.

This study recommends that all materials needed to implement related activities should be available for teaching.

Keywords: Evaluation, developed mathematics textbook, male and female teachers.

تقويم كتاب الرياضيات المطور للصف الثالث الثانوي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمدينة نجران

د. محمد مفرح عسيري

قسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية - جامعة نجران

المقدمة :

أدت التغيرات العالمية السريعة التي تعد من سمات هذا العصر إلى ظهور العديد من مشاريع تطوير التعليم؛ وبالتالي حظيت المناهج الدراسية في المملكة العربية السعودية خلال السنوات القريبة الماضية بتغييرات جوهرية ومشروعات تعليمية تطويرية كبيرة من أبرزها وأهمها مشروع تطوير الرياضيات والعلوم الطبيعية بالتعاون مع بيوت خبرة عالمية ومحلية متخصصة وذلك بناءً على القرارات السامية رقم ٣/ب/٤٢٨٥٤ بتاريخ ٢٦/٨/١٤٢٥هـ ورقم ٧٥٤٤/م ب وتاريخ ٢٢/١٠/١٤٢٧هـ. ويشمل المشروع تطوير جميع مناهج الرياضيات لكافة المراحل الدراسية والصفوف من الصف الأول الابتدائي وحتى نهاية الصف الثالث الثانوي، ويأتي تطبيق تلك الكتب الدراسية في المدارس بدءاً بالصفوف الأول والرابع الابتدائي والصف الأول المتوسط ثم تأتي باقي الصفوف تباعاً، وتم في العام الدراسي ١٤٢٣/١٤٢٤هـ الموافق ٢٠١٢/٢٠١٣م تدريس كتاب الرياضيات المطور (الجديد) للصف الثالث الثانوي (الطبعة التجريبية ١٤٢٣/٢٠١٢م) وهو الذي تم تعريبه ومواءمته من اللغة الانجليزية ليناسب البيئة العربية السعودية، وقد عملت لجان وفرق عمل كثيرة في المشروعات التعليمية التطويرية وبذل الكثير من الجهد والمال في مجال تطوير التعليم العام. وحسب علم الباحث فإن مشروع تطوير الرياضيات والعلوم الطبيعية يعد من أهم المشروعات التعليمية الاستراتيجية في المملكة العربية السعودية والذي تم البدء في تعميم تدريس منتجاته من الكتب الدراسية لطلاب وطالبات الصف الثالث الثانوي بالمرحلة الثانوية في العام الدراسي ١٤٢٤هـ الموافق ٢٠١٣م استناداً إلى القرار رقم ١١٢٣٢١١٢/١٧/٢١/٥/١٤٢١هـ.

ويعد كتاب الرياضيات مصدراً أساسياً ومرجعاً للطالب والمعلم/المعلمة ومن المهم أن يكون مناسباً للمتعلمين من جميع الجوانب، خاصة وأنه في الأصل باللغة الانجليزية من ضمن منتجات السلاسل العالمية لشركة (ماجروهل الأمريكية McGraw Hill, USA) وتم تعريبه ومواءمته ليكون مناسباً للطلاب والطالبات في المرحلة الثانوية. كما أن كتب الرياضيات

المدرسية يجب أن تعرض المحتوى بأسلوب مشوق ومثير للمتعلمين، وأن يراعى المستوى اللغوي للطلاب، مع التركيز على الأفكار الرياضية المهمة وأن تأتي عبر صفوف المراحل التعليمية بطريقة منظمة، كما أنه من الضروري إعداد المتعلمين لإكمال المراحل الدراسية التالية، وتعويد الطلاب وتدريبهم على أسلوب حل المشكلات وارتباطها بحياتهم اليومية (NCTM, 2000). وتشير الأبحاث إلى أن أهم مواصفات الكتاب المدرسي الجيد يجب أن يتضمن: الحداثة والعالمية، وملاءمة المادة العلمية لمستوى الطلاب وميلهم وحاجاتهم، وتكامل الرياضيات مع العلوم الأخرى، وتوظيفها في الحياة اليومية، وتنمية حل المشكلات والتفكير الناقد (سعادة وإبراهيم، ٢٠٠٨)، (الوكيل والمفتي، ٢٠٠٥)، و(أبوزينة، ٢٠٠٣).

وقد أشار (مرعي والحيلة، ٢٠٠١) إلى أن ما يزيد من أهمية الكتاب المدرسي أنه المصدر الأساسي للطلاب والمعلم على حد سواء، وتزداد قيمته بمقدار الاهتمام الذي بذل في تأليفه وإخراجه.

إن تقييم المنهج هو عملية دراسة مستمرة تستهدف التعرف على نواحي القوة والضعف فيه بقصد تحسينه وتطويره بوصفه وثيقة للتعليم والتدريس، وأن في عملية تقييم المنهج جمع الأدلة التي تساعد على تحديد مدى فاعليته حيث إنه يشتمل على عدة مكونات من أهمها المحتوى وطرائق التدريس والأنشطة التعليمية والتقييم، وأن تقييم المنهج لا يقتصر على تقييم تحصيل المتعلمين وإعطائهم الدرجات، بل أنه يمتد ليشمل جوانب المنهج وأسس واتخاذ القرارات التربوية بشأن تطويره والاستجابة لنتائج البحوث الميدانية التي تجرى من وقت لآخر، والتغذية الراجعة الناتجة عن متابعة المناهج المدرسية التي يتم تطبيقها في الميدان من أجل الوقوف على نقاط القوة ودعمها، ونقاط الضعف وعلاجها (الخليفة، ٢٠١٤).

إن التعلم المستند إلى حل المشكلات يساهم في تعزيز استخدام الطلبة للمصطلحات العلمية بدقه وينمي الاهتمام بالتعلم، وأن مهارات حل المشكلات يجب إكسابها للمتعلمين وهي تمكن المتعلم من اكتساب الثقة في قدراته وإمكاناته في التفاعل والتعامل مع المشكلة (أبو جادو ومحمد بكر، ٢٠٠٧).

إن المدرسة الحديثة لا تركز على الجانب المعرفي للمتعلم فقط؛ بل تهتم بجميع الجوانب من منطلق التوازن والتكامل في شخصية المتعلم، وهذا يعني باختصار أهمية جمع المعلومات المتعلقة بالبرامج المختلفة في العملية التعليمية لأن من الأهداف الأساسية في التعليم هو تدريب المتعلم كيف يفكر ويوظفه في حل المشكلات واستخراج المعلومات (عودة، ٢٠١٠). وحيث إن المعلمين والمعلمات هم المسؤولون عن عملية التدريس في المدارس وهم الذين يتعاملون مع

طلابهم يومياً؛ وبالتالي فإن لديهم المعرفة بميزات ومشكلات هذا الكتاب المطور الجديد والذي تم تعريبه ومواءمته ليناسب الطلاب والطالبات في هذه المرحلة المهمة، ومن المهم مشاركتهم في عملية تقويم كتاب الرياضيات المطور للصف الثالث الثانوي.

وقد تضمنت وثيقة المعايير للمجلس الوطني لمعلمي الرياضيات في الولايات المتحدة الأمريكية (National Council of Teachers of Mathematics) (NCTM, 2000) موضوعات الرياضيات المقترح تدريسها لجميع الصفوف من مرحلة ما قبل المدرسة إلى نهاية الصف الثاني عشر، والتي بنيت عليها مناهج الرياضيات العالمية. وإنه في الوقت الذي تبذل فيه وزارة التربية والتعليم جهوداً كبيرة في تطوير مناهج التعليم العام وفي مقدمتها الرياضيات والعلوم الطبيعية، فإن التقويم المنهجي للكتب الدراسية من قبل المعلمين والمعلمات يعد من أهم إحدى أدوات التطوير والتحديث لما يتعلمه الطلبة في هذا العصر الذي يظهر فيه مستجدات كثيرة في حقول المعرفة بين الحين والآخر وخاصة ما يتعلق بالرياضيات مثل استخدام الآلات الحاسبة والبرامج المتنوعة. إن الكتاب المدرسي له أهمية كبيرة للطالب والمعلم ومن المهم أن يكون مناسباً للفئة المستهدفة؛ وبالتالي فإن عملية تقويم كتاب الرياضيات أو غيره من الكتب المدرسية تكتسب أهمية كبيرة لغرض السعي إلى الأفضل في المحتوى أو أساليب التدريس أو الأنشطة وفي تقويم المتعلمين.

وأشار (سعادة وإبراهيم، ٢٠١١) إلى أنه عند التخطيط لمنهج جديد أو التطوير أو تعديل منهج حالي لصف من الصفوف أو مرحلة دراسية معينة؛ فذلك يتطلب دراسة حاجات الطلاب وقدراتهم وخبراتهم السابقة واختيار المحتوى وإجراء التقويم المناسب لهم.

ويرى الباحث أن كتب الرياضيات تشكل أهمية كبيرة للطلاب والطالبات في جميع المراحل الدراسية، وأن كتاب الرياضيات للصف الثالث الثانوي له أهمية كبيرة ويدرس لطلاب وطالبات المستوى الأخير في التعليم العام وفق السلم التعليمي في المملكة العربية السعودية، بعد ذلك يتخرج الطالب أو الطالبة من آخر سنة في التعليم العام ويتجه إلى الجامعة أو سوق العمل، وهذا يمثل تحدياً كبيراً للمؤلفين والمخططين للتعليم حتى يحصل المتعلم على المهارات التي يحتاجها في جميع الحالات، وبالتالي فإن الكتاب المدرسي يعتبر هو المرجع الأساس للطلاب والمعلم، ويجب أن يكون بجودة عالية ليؤدي دوره على الوجه المطلوب.

وتحاول هذه الدراسة تقويم كتاب الرياضيات المطور الجديد للصف الثالث الثانوي من وجهة نظر عينة من المعلمين والمعلمات الذين يقومون بتدريسه للطلاب والطالبات في مدارس المرحلة الثانوية بمدينة نجران.

ولقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت تقويم مناهج وكتب الرياضيات ومنها: دراسة (علي والشهري، ٢٠١٢) والتي هدفت إلى استقصاء مدى توافق محتوى كتب الرياضيات المطورة بالصفوف من (٣-٥) بالمملكة العربية السعودية مع معايير (NCTM) في مجالات: العدد والعمليات، الجبر، الهندسة، القياس، وتحليل البيانات والاحتمالات؛ وأظهرت نتائجها أن محتوى كتب الرياضيات المطورة بالصفوف من (٢-٥) بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية تتوافق بنسبة ٩٣,٧٪ مع معايير (NCTM) حيث يحقق محتوى الكتب المطورة (٥٩) مؤشراً من مؤشرات المعايير، بينما لم يحقق المحتوى (٤) مؤشرات أي بنسبة ٦,٣٪ وذلك في المجالات الخمسة.

كما هدفت دراسة (الزهيري، ٢٠١١) إلى تقويم أسئلة مناهج الرياضيات للصفوف (٥-٨) من مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية، وأظهرت النتائج أن الأسئلة لتلك الصفوف أولت اهتماماً كبيراً بالمعلومات والحقائق في مستوى التذكر، وضعف الاهتمام بالأسئلة الخاصة بالمستويات العليا في التحليل والتركيب والتقويم.

وقد قام (شحاته، ٢٠١١) بدراسة هدفت إلى التعرف على واقع مناهج الرياضيات في المرحلة الإعدادية بمصر ومدى توافقها مع المعايير العالمية لتدريس الرياضيات في هذه المرحلة، وأظهرت نتائج الدراسة الحاجة إلى مراجعة مناهج الرياضيات للصفوف الثلاثة بالمرحلة الإعدادية وتطويرها لكل صف دراسي.

وأجرى (حسن، ٢٠١٠) دراسة هدفت إلى تحليل كتب رياضيات الحلقة الثالثة بمرحلة التعليم الأساسي في السودان وفقاً للمعايير التي يجب توفرها في الكتاب المدرسي الجيد من حيث الأهداف والمحتوى وأساليب التدريس والتقويم والخصائص العامة للكتاب، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) معلماً ومعلمة في ولاية النيل الأبيض، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن أهداف تدريس الرياضيات في الحلقة الثالثة بمرحلة التعليم الأساسي واضحة، وأن المحتوى مناسب ويلبي حاجات التلاميذ ويرتبط بخبراتهم السابقة، وأساليب التدريس متنوعة، والتقويم مناسب ومرتبطة بأهداف التدريس، والخصائص العامة للكتاب جيدة.

وهدف دراسة (الشرع، ٢٠١٠) إلى تقويم كتاب الرياضيات الجديد للصف الثامن الأساسي من وجهة نظر عينة من المعلمين والمعلمات في الأردن وعددهم (٧٨) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وأظهرت نتائج الدراسة أن التقدير التقويمي العام للكتاب كان بدرجة متوسطة، كما أن التقدير التقويمي في مجالات الإخراج، والشكل العام، والوسائل والأساليب والأنشطة، والمحتوى كانت بدرجة متوسطة بينما التقدير التقويمي لمجال التقويم

وأساليبه كان مرتفعاً. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى المؤهل العلمي لصالح مؤهلي الدبلوم والبيكالوريوس، ولم تظهر النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى إلى سنوات الخبرة.

وفي دراسة (الخطيب والزعبي، ٢٠٠٩) التقويمية لمناهج الرياضيات المطورة وفق الاقتصاد المعرفي والمقرر تدريسها لطلبة صفوف المرحلة الأساسية في الأردن (الرابع، الثامن، والعاشر)، وتوصلت نتائج الدراسة فيما يتعلق بالجنس إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التقدير التقويمي للمعلمين والمعلمات لكتب الرياضيات التي تدرس للمرحلة الأساسية، وأنه توجد فروق ذات دلالة لتقديرات المعلمين والمعلمات الذين يدرسون الصف الرابع الأساسي على المجال الرابع من الأسئلة التقويمية، وبالنسبة للمؤهل العلمي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين من حملة الدبلوم والمعلمين من حملة الشهادة الجامعية.

وقام (الطراونة، ٢٠٠٩) بإجراء دراسة هدفت إلى تقويم مناهج الرياضيات الإلكترونية للصف الثامن الأساسي من وجهة نظر المعلمين في محافظة الكرك بالأردن؛ وأظهرت النتائج الحاجة لإجراء تعديلات على مناهج الرياضيات الإلكترونية لطلبة الصف الثامن الأساسي بحيث يتم تقديم التغذية الراجعة بأشكال متعددة، وتقديم دليل واضح للمتعلم حتى يتمكن من استخدام مواد المنهاج وأدواته، وربط الموضوعات ببعض المواقع الإثرائية المختارة ذات العلاقة.

كما توصلت (الخزندار، ٢٠٠٧) في دراستها التي هدفت إلى تقويم محتوى كتب الرياضيات للمرحلة الأساسية العليا بفلسطين في ضوء مهارات التفكير البصري؛ والتي يجب أن تضمن في محتوى كتب الرياضيات في تلك المرحلة، وأظهرت نتائج الدراسة ضرورة إثراء مناهج الرياضيات بمهارات التفكير المتنوعة وخاصة التفكير البصري، والاهتمام بتعليم مهارات التفكير للمعلمين والمتعلمين.

وهدف دراسة (ريحان، القرارة، القيسي، والرفوع، ٢٠٠٦) إلى تقويم كتاب الرياضيات للصف العاشر في الأردن، وأظهرت نتائج الدراسة أن التقديرات التقويمية لأفراد العينة لمجالات كتاب الرياضيات للصف العاشر متفاوتة؛ حيث إن مقدمة الكتاب لم تقدم إرشادات كافية لاستعماله ولا تثير الدافعية للطلبة، وأن أهداف الكتاب تتسجم مع خطة التطوير والأهداف العامة وأهداف الوحدات الدراسية، كما أن محتوى الكتاب يتفق مع الخطوط العريضة لمنهج المرحلة الأساسية، ويركز الكتاب على حل المسألة، والبرهان الرياضي، والتعلم الذاتي، والتفكير الناقد، وأن المحتوى محدد وحديث، وأظهرت النتائج أيضاً تقديراً متوسطاً في التكامل بين

مادة الرياضيات وغيرها من مواد الصف العاشر، وأن المحتوى لم يكن مناسباً لعدد الحصص الصفية، كما أن معظم الأنشطة الواردة في الكتاب نالت تقديراً متوسطاً، أما في مجال التقويم فقد أظهرت نتائج الدراسة تقديراً عالياً حيث تتدرج أسئلة الكتاب من السهل إلى الصعب، وتراعي الفروق الفردية، وتشجع الطلاب على التفكير والبحث والابتكار والاكتشاف.

وأشارت نتائج دراسة (سلامة، ٢٠٠٦) التي هدفت إلى تقويم كتب الرياضيات للصف الخامس الابتدائي بمصر في ضوء ثقافة وفلسفة المعايير؛ إلى ضرورة مراجعة كتب الرياضيات المدرسية وإعادة تنظيم محتواها وإضافة التدريبات والأنشطة غير النمطية والإبداعية، ومحاولة الربط والتكامل بين الوحدات الدراسية، ومراجعة توصيات المؤتمرات عند تأليف الكتب المدرسية الجديدة، ومراجعة أهداف مناهج الرياضيات في ضوء المعايير المحددة، والاهتمام بأساليب التقويم وأدواته، والاهتمام الفعلي بعمليات تدريب المعلمين ومديري المدارس طبقاً لخطة تعد في ضوء معايير تتعلق بأساليب التدريس والتأليف.

وقد أشارت نتائج دراسة (نور، ٢٠٠٦) التي كانت عن تقويم كتاب الرياضيات للصف السادس بالعراق للتعرف على نقاط القوة وجوانب الضعف في الكتاب إلى أن مادة الكتاب راعت الدقة العلمية وأنها مناسبة للنمو العقلي للطلبة، كما أن الصور والرسوم التوضيحية كافيها ومناسبة لمستوى الطلبة وأسئلة الكتاب واضحة، إلا أن الكتاب لم يحتوي قائمة المراجع والمصادر المساندة.

وقام الخطيب (Elkhateeb, 2005) بدراسة هدفت إلى معرفة التطورات التي حدثت لمناهج الرياضيات في الأردن في ضوء المعايير العالمية للرياضيات (NCTM, 2000) وأظهرت النتائج أن تطوير مناهج الرياضيات في الأردن تواكب التطورات العالمية وتهتم بالمتعلم على أنه المحور الأساس للعملية التربوية، وشهد المحتوى تطوراً في طرق العرض وأساليب التدريس والتقويم، وذلك ينعكس على الطلبة في الفصول الدراسية.

وهدف دراسة (هلال، ٢٠٠٥) إلى تقويم مقررات الرياضيات بالمرحلة الثانوية في ضوء احتياجات المواد العلمية الثانوية العامة والكليات العلمية في مصر، وأظهرت نتائج الدراسة ضرورة إعادة النظر في تخطيط وتطوير مناهج الرياضيات بالمرحلة الثانوية بما يخدم دراسة العلوم في الثانوية والكليات العلمية، والتوسع في تطبيقات الرياضيات في العلوم الأخرى وجعلها تتكامل فيما بينها.

وهدف دراسة (الشراري، ٢٠٠١) إلى تقويم كتب الرياضيات للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين، وأظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات المعلمين

التقويمية للكتب بصورة إجمالية كانت في المستوى المرتفع والمتوسط، و أن غالبية المعلمين يفضلون وجود دليل المعلم مصاحباً للكتاب المقرر وأنهم لا يرون ضرورة إضافة وسائل تعليمية مساعدة أو حذف موضوعات أو إضافة مواضع أخرى، و أن مستوى التقدير التقويمي للمعلمين من ذوي الخبرة الأعلى من عشر سنوات كان أعلى بفرق له دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) عن تقديرات المعلمين من ذوي الخبرة التي أقل من خمس سنوات.

كما قام (اللحاوية، ١٩٩٩) بدراسة هدفت إلى تقويم كتاب الرياضيات للصف الأول الثانوي العلمي من وجهة نظر المعلمين في جنوب الأردن لمعرفة مدى ملاءمته لتدريس الطلبة من خلال التعرف على تقديرات المعلمين التقويمية للكتاب ككل، ولأبعاده الستة التي حددها الباحث في مقدمة الكتاب، الأهداف، محتوى الكتاب، الأنشطة والوسائل، التقويم، والإخراج الفني والمظهر العام، وأظهرت نتائج تلك الدراسة أن التقدير الكلي للكتاب في المستوى المتوسط، وأن محتوى الكتاب لا يتناسب مع عدد الحصص المقررة له، ولم يبين في الكتاب إسهامات العلماء المسلمين في مجال الرياضيات، كما أنه لا يحتوي على قائمة المراجع التي استخدمت في التأليف.

وقد توصل (المقوشي، ١٩٩٧) في دراسته لتقويم كتاب الرياضيات للصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية إلى أن ٨١٪ من موجهي الرياضيات في مدينة الرياض و٨٥٪ من المعلمين يرون أن كتاب الرياضيات للصف الأول الثانوي جزأيه (طبعة ١٤١٦/١٩٩٥) مناسب من حيث اللغة، وطريقة العرض، وملاءمته للمرحلة الذهنية للطلاب، وملاءمته للخطة الدراسية. وقام (السر، ١٩٩٤) بدراسة هدفت إلى تقويم كتاب الرياضيات للصف التاسع من وجهة نظر المعلمين والطلبة في عمان من خلال تقديراتهم التقويمية في أربعة مجالات للكتاب وهي المحتوى، والوسائل الإيضاحية والأنشطة، والتقويم، والشكل العام للكتاب، وكشفت نتائج الدراسة أن متوسط تقديرات المعلمين التقويمية الإجمالية للكتاب بلغت ٧٤٪ وبلغ متوسط تقديرات الطلبة التقويمية ٧٢٪، وأن من أهم نقاط الضعف في الكتاب كثافة المادة العلمية وعدم كفاية عدد الحصص المقررة لتدريسه، وضعف ارتباط مادة الكتاب بخبرات وحاجات ومشكلات الطلبة، وأن طريقة العرض غير مشوقة للتعليم الذاتي، وأيضاً الأنشطة غير متنوعة وغير كافية ولا تقترح على المعلم أساليب تدريس معينة، ولا تشمل التمارين والمسائل مشكلات من واقع الطلبة إلا في بعض الدروس، وأن حجم الكتاب غير مناسب للطلبة.

ويشير (الوكيل والمفتي، ٢٠١٤) إلى أن على المنهج العمل على تنمية ميول المتعلمين التي تؤدي إلى صالح الفرد والمجتمع، وأن تؤدي عملية إشباع ميول الطلبة إلى توليد ميول جديدة

في اتجاهات مختلفة بحيث يتحقق مفهوم الاستمرارية، كما أن المنهج يجب أن يعمل على ربط تعلم الطلاب بحاجاتهم من ناحية وبقدراتهم واستعداداتهم من ناحية أخرى، والعمل على توجيههم دراسياً ومهنيًا عن طريق إتاحة الفرصة لكل منهم في القيام بأعمال تتماشى مع قدراته، وأن قيام الطلبة بالأنشطة المتنوعة والمختلفة تشبع حاجاتهم ويكتسبون مجموعة من المهارات وتتمول لديهم القدرة على الإبداع والابتكار، وتكوين اتجاهات مفيدة.

وباستعراض الدراسات السابقة يلاحظ الاختلاف بين النتائج؛ فالدراسات (علي والشهري، ٢٠١٢)، (شحاته، ٢٠١١)، (حسن، ٢٠١٠)، (سلامة، ٢٠٠٦)، و (Elkhateeb, 2005) ركزت على المعايير العالمية في صفوف المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، وأظهرت معظم نتائج تلك الدراسات أن محتوى مناهج الرياضيات تواكب التطورات العالمية، بينما اهتمت بعض الدراسات بتطوير مناهج الرياضيات بشكل عام؛ (الزهيري، ٢٠١١)، (الخرندار، ٢٠٠٧)، (نور، ٢٠٠٦)، و(هلال، ٢٠٠٥)، وتوصلت نتائجها إلى ضرورة إثراء مناهج الرياضيات بمهارات متنوعة. أما الدراسات التقييمية الأخرى؛ (الشرع، ٢٠١٠)، (الخطيب والزعبي، ٢٠٠٩)، (الطراونة، ٢٠٠٩)، (ريحان وآخرون، ٢٠٠٦)، (الشراري، ٢٠٠١)، (اللحاوية، ١٩٩٩)، (المقوشي، ١٩٩٧)، و(السر، ١٩٩٤)، فقد ركزت على تقييم كتب الرياضيات من وجهة نظر المعلمين في صفوف مختلفة، وكشفت نتائج تلك الدراسات أن متوسط تقديرات المعلمين التقييمية الإجمالية تراوحت بين المرتفع والمتوسط، بينما اختلفت في الدلالة الإحصائية فيما يتعلق بالجنس وسنوات الخبرة. وتشير تلك الدراسات إلى وجود بعض جوانب الضعف في مناهج وكتب الرياضيات والتي كشفت عنها عمليات التقييم، وتباين نتائجها في درجة التقدير التقييمي لكتب الرياضيات، كما لا توجد دراسة تقييمية لكتاب الرياضيات المطور للصف الثالث الثانوي في طبعته التجريبية ٢٠١٢/١٤٣٢ بمدينة نجران، ولعل هذه الدراسة تسهم في بيان جوانب القوة وتعزيزها ومواطن الضعف في الكتاب لتحسينها. وتأتي هذه الدراسة التقييمية من وجهة نظر معلمي ومعلمات الرياضيات بمدينة نجران في طليعة الأبحاث التقييمية لكتاب الرياضيات المطور الجديد للصف الثالث الثانوي الذي يدرس لأول مرة في العام الدراسي ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م، ومن المؤمل أن تساعد هذه الدراسة على تحسين وتطوير الكتاب وهو في مرحلة مبكرة من تطبيقه وتدريبه للطلبة خاصة وأن عينة الدراسة من المعلمين في الميدان التعليمي، وقد تعين هذه الدراسة المخططين للمنهج والمنفذين في إثراء ما تضمنه الكتاب من الإيجابيات أو تحسينه في بعض الجوانب، كما أن نتائج الدراسة قد تكشف عن مدى ملاءمة الكتاب للطلبة أو حاجته للتعديل والتطوير.

مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف على مدى ملاءمة كتاب الرياضيات المطور الجديد لطلبة الصف الثالث الثانوي الطبعة التجريبية ١٤٢٣/٢٠١٢م من وجهة نظر المعلمين والمعلمات؛ والذي يطبق في المدارس للمرة الأولى في العام الدراسي ١٤٢٣/١٤٢٤هـ الموافق ٢٠١٢/٢٠١٣م بعد العمل على تعريبه وتعديله ومواءمته ليناسب البيئة العربية السعودية وهو في الأصل باللغة الإنجليزية ومن أحدث المنتجات التعليمية لشركة ماجروهل الأمريكية McGraw Hill حيث يقوم بالعمل على تأليف وإنتاج تلك المواد التعليمية خبراء من المختصين في المجالات ذات العلاقة. وبالتالي لا بد من مراجعته وتقييمه بصورة مستمرة ممن لهم علاقة مباشرة في التعامل مع هذا الكتاب المدرسي. ويشير أورنستن وهكنز (Ornstein & Hankins, 1993) إلى أن المناهج والكتب المدرسية يجب أن تعكس التطورات المختلفة والأفكار الجديدة التي تنبثق من الأبحاث في شتى المجالات؛ وهذا يتطلب المراجعة المستمرة وتقييم المناهج لمسايرة المستجدات العالمية في التطور الفكري والعلمي، وهذا يعني أن بناء المنهج ليس عملاً نهائياً بل إنه يخضع للبحث العلمي وما يسفر عنه من نتائج قد تؤدي إلى الاستمرار لفترة معينة أو التعديل وفق المستجدات العلمية والتربوية؛ ومن هنا يأتي السؤال هل كتاب الرياضيات المطور الجديد للصف الثالث الثانوي مناسب للمتعلمين؟ ويرى الباحث أهمية رأي المعلمين والمعلمات الذين يقومون بتدريس هذا الكتاب ومدى مناسبه للطلبة الذين يتم تدريسه لهم في هذه المرحلة وأن عملية تقييم المناهج ومن ضمنها كتاب الرياضيات مشكلة تحتاج إلى تقييم من وقت لآخر. وبناءً على ذلك جاءت فكرة هذه الدراسة «تقويم كتاب الرياضيات المطور الجديد للصف الثالث الثانوي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمدينة نجران». ويشير (Howard & Bj Stone, 2012) إلى أن على الطلبة الانخراط في التفكير الاستنتاجي عن طريق الأسئلة التقويمية التي قد يطرحها المعلم، وقد تكون أسئلة تحليلية عندما يستخدم الطلبة المحتوى الذي تعلموه لإنتاج أفكار إبداعية جديدة، وهم يسألون ما الذي نستطيع أن نفعله بالمعلومات التي لدينا. ورأى الباحث أن يقوم بهذه الدراسة من أجل معرفة رأي شريحة مهمة من المعلمين والمعلمات في هذا الجزء الغالي من الوطن والسعي لأن يكون كتاب الرياضيات لهذا الصف في المستوى المناسب علمياً وتربوياً بما يليبي حاجات الطلبة والمعلمين وطموحاتهم في التعليم والتعلم، وهذه الدراسة في إجراءاتها متابعة لما شارك الباحث في بنائه على المستوى الوطني ويرغب في التأكد من جودة هذه المناهج والكتب الدراسية المقررة التي تدرس لأبنائنا وبناتنا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس بالمرحلة الثانوية، وفي نفس الوقت الوقوف على

مزايا ونواحي القصور إن وجدت في تلك المناهج والكتب لاستمرار عمليات التحديث والتطوير، وبالرغم من تطوير المناهج الدراسية في السنوات القريبة الماضية، إلا أن الكتاب المدرسي يبقى بحاجة إلى التقويم والتطوير والتحسين المستمر، وبناء عليه جاءت فكرة هذه الدراسة تقويم كتاب الرياضيات المطور الجديد الطبعة التجريبية ٢٠١٢/١٤٣٣م للصف الثالث الثانوي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات الذين يدرسون الكتاب في المدارس الثانوية بمدينة نجران.

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى:

١. تقويم كتاب الرياضيات المطور الجديد (الطبعة التجريبية) ٢٠١٢/١٤٣٣م للصف الثالث الثانوي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات الذين يقومون بتدريس الكتاب بجزأيه الأول والثاني، ومحاولة معرفة التقديرات التقويمية للمعلمين والمعلمات عينة الدراسة بمدينة نجران للكتاب بشكل عام ومدى مناسبه للطلبة، ومعرفة درجة تقديراتهم التقويمية للمجالات الخمسة وهي: لغة الكتاب، طريقة عرض الدروس وأساليب التدريس المتبعة، ملاءمة المحتوى الرياضي للطلاب والطالبات في هذه المرحلة والخطة الدراسية المعتمدة، ملاءمة الأنشطة المطلوب تطبيقها، ملاءمة الأسئلة التقويمية.
٢. معرفة أثر متغيرات الجنس (المعلم والمعلمة)، وسنوات الخبرة التدريسية، في التقدير التقويمي للكتاب؛ الذي تم تعريبه من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية ومواءمته، ويدرسه طلاب وطالبات الصف الثالث الثانوي في مدينة نجران جنوب غرب المملكة العربية السعودية.

أسئلة الدراسة :

تحاول هذه الدراسة الإجابة على الأسئلة الآتية:

١. ما درجة تقدير المعلمين والمعلمات لكتاب الرياضيات المطور الجديد للصف الثالث الثانوي (الطبعة التجريبية) ٢٠١٢/١٤٣٣م في مجالات: لغة الكتاب، طريقة عرض الدروس وأساليب التدريس المتبعة، ملاءمة المحتوى الرياضي للطلاب والطالبات في هذه المرحلة والخطة الدراسية المعتمدة، ملاءمة الأنشطة المطلوب تطبيقها، وملاءمة الأسئلة التقويمية، والمجال الكلي؟
٢. ما مستوى تقديرات المعلمين لكتاب الرياضيات المطور الجديد للصف الثالث الثانوي (الطبعة التجريبية) ٢٠١٢/١٤٣٣م بالمرحلة الثانوية تبعاً لمتغير الجنس؟

٣. ما مستوى تقديرات المعلمين لكتاب الرياضيات المطور الجديد للصف الثالث الثانوي (الطبعة التجريبية) ٢٠١٢/١٤٣٣م بالمرحلة الثانوية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة؟

أهمية الدراسة :

تأتي أهمية هذه الدراسة كونها تعكس وجهات نظر المعلمين والمعلمات المختصين الذين يقومون بتدريس كتاب الرياضيات المطور الجديد للصف الثالث الثانوي؛ كتاب الطالب للفصلين الأول والثاني الطبعة التجريبية ٢٠١٢/١٤٣٣م المعممة من حيث فاعليتها وجودتها وسهولة تدريسها ومناسبة المحتوى العلمي لهذه المرحلة وللخطة الدراسية المعتمدة، لأن هؤلاء المعلمين والمعلمات هم الذين تعاملوا مع الكتاب ودرسوه لطلابهم وطالباتهم، كما أن هذه الدراسة تستطلع رأي عينة الدراسة من معلمي ومعلمات الرياضيات الذين يقومون بتدريس الكتاب بالمدارس الثانوية بمدينة نجران قرب نهاية العام الدراسي ٢٠١٣/١٤٣٤م الذي تم فيه تعميم تدريس كتاب الرياضيات المطور الجديد للصف الثالث الثانوي لأول مره؛ ويأتي هذا الكتاب ضمن منتجات مشروع تطوير الرياضيات والعلوم الطبيعية في المملكة العربية السعودية بموجب القرار رقم ١٧/٢١٥٣٢١١٢ ق بتاريخ ١٤٣١/٥/٢١هـ، وتعد الدراسة الحالية من أول الدراسات بمنطقة نجران التي تسهم في تقويم الكتب الدراسية المطورة لهذا الصف والتي يتم تدريسها في مدارس المرحلة الثانوية لأول مرة وتعين المخططين على تحسين العمل التعليمي التربوي. وتشير (Susan, 2010) إلى أنه يجب التعامل مع الأفكار الجديدة المضمنة في المحتوى؛ حل المشكلات، والتفكير الناقد، والاكتشاف، بطريقة لا يشعر المتعلم أنه لم يمارسها أبداً، وأثناء التدريس تتاح للطلبة الفرصة لمناقشة الحلول وأفكارهم، ثم تأتي عملية التقويم. كما أن عملية تقويم وتطوير الكتاب المدرسي لا تقل أهمية عن عملية تأليفه لأنها تزود كلاً من المعلمين والقياديين ومصممي المناهج التعليمية وواضعيها بمعلومات قيمة عن مدى فعالية هذه المناهج، وما هي الوحدات التعليمية أو الموضوعات التي كانت مناسبة أكثر من غيرها وما هي البرامج العلاجية التي يمكن استخدامها في المستقبل. إن عملية تقويم كتب الرياضيات جزء من عملية تقويم الكتب المدرسية بشكل عام، وهي عملية هامة كونها الوسيلة التي يكشف فيها عن جوانب القوة لتعزيزها، ومواطن الضعف للتخلص منها، وهي عملية تشخيصية علاجية يقصد بها الإصلاح والتطوير وعدم تكرار الأخطاء المعيقة لتعلم الطلبة (سلامة، ٢٠٠٣)، كما تساعد عملية التقويم هذه على معرفة مدى مواكبة الكتاب للمستجدات والتجديدات التربوية في حقول المعرفة (الوكيل والمفتي، ٢٠٠٥).

إن الكتاب المدرسي يحتل مكانة أساسية في العملية التعليمية التربوية، وهو ترجمة للمنهج ومرجع أساسي يعتمد عليه الطلبة في المعارف والحقائق وما يحتويه من خبرات، ويرجع إليه الطالب للتأكد من أية معلومة يحتاجها ويتدرب باستمرار على المهارات وحل المسائل، والكتاب المدرسي ليس مجرد وسيلة معينة على التعلم بل ركيزة أساسية في العملية التعليمية التربوية لأنه يقدم محتوى المادة العلمية ويوجه المتعلم إلى ما سيدرسه (أبو زينه، ٢٠٠٢). كما يرى (الجمبلاطي والتونسي، ١٩٩٩) أن الكتاب المدرسي من أهم المتغيرات الرئيسة في تحصيل الطلبة، ويقدم قدراً مشتركاً من المعلومات وهو الذي يزود المتعلمين بالمفاهيم والحقائق والمعارف الأساسية للمادة التعليمية لتحقيق الأهداف التي يظهر أثرها في سلوك المتعلم وميوله ورغباته.

حدود الدراسة :

تقتصر هذه الدراسة على استطلاع رأي معلمي ومعلمات الرياضيات الذين يقومون بتدريس الكتاب المطور الجديد في المرحلة الثانوية خلال العام الدراسي ١٤٢٣/١٤٢٤هـ الموافق ٢٠١٢/٢٠١٣م بمدينة نجران جنوب غرب المملكة العربية السعودية. تقتصر هذه الدراسة على تقويم كتاب الرياضيات المطور الجديد للصف الثالث الثانوي (الطبعة التجريبية) ١٤٢٣/٢٠١٢م.

التعريفات الإجرائية :

فيما يأتي تعريفات إجرائية لما ورد في الدراسة من مصطلحات:

الصف الثالث الثانوي: الصف الثالث الثانوي هو الصف الأخير من المرحلة الثانوية في التعليم العام وفق السلم التعليمي الحالي في المملكة العربية السعودية، ويتألف من فصلين دراسيين كل منهما ثمانية عشر أسبوعاً، وهو آخر صف دراسي في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم وبنهايته يتخرج الطالب أو الطالبة ويتجه إلى الجامعة أو أحد المجالات الأخرى.

كتاب الرياضيات للصف الثالث الثانوي: هو كتاب الطالب المقرر تدريسه للصف الثالث الثانوي في المملكة العربية السعودية للفصلين الأول والثاني، الطبعة التجريبية ١٤٢٣/٢٠١٢م وتسمى الطبعة التجريبية وتدرس لمدة سنتين للصف الثالث الثانوي وهي من ضمن منتجات مشروع تطوير الرياضيات والعلوم الطبيعية وهي طبعة معممة تدرس في جميع مدارس المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وفق القرار المعتمد من وزارة التربية والتعليم السعودية رقم ١٧/٣١٥٣٢١١٢ق بتاريخ ٥/٢١/١٤٢١هـ والمبني على القرار السامي الكريم رقم ٧٥٤٤/م ب بتاريخ ١٠/٢٢/١٤٢٧هـ.

تقويم كتاب الرياضيات للصف الثالث الثانوي: إن تقويم المنهج المدرسي يؤدي أدواراً عديدة ووظائف مفيدة تسهم في تطوير المنهج نفسه وزيادة فاعليته، والكشف عن مدى مناسبة وجودته، ويشمل تقويم الأهداف، والمحتوى، وأنشطة التعليم والتعلم، وتحديد حاجات المتعلمين وميولهم، وتحديد بعض جوانب القصور التي تظهر، وتحديد المواصفات والشروط الملائمة لتنفيذ المنهج المدرسي، وتقديم تغذية راجعة مفيدة للمسؤولين في مجالات المنهج (الخليفة، ٢٠١٤). ويركز الباحث في هذه الدراسة على تقويم كتاب الرياضيات للصف الثالث الثانوي لتعزيز نقاط القوة والسعي إلى تعديل وتحسين جوانب الضعف في مجالات لغة الكتاب الحالية؛ لأن الكتاب في الأصل باللغة الإنجليزية وتم تعريبه ومواءمته ليناسب الطلاب والطالبات في البيئة العربية السعودية، ومدى مناسبة المحتوى العلمي للطلبة، وطريقة عرض المحتوى وأساليب التدريس المضمنة في الدروس، والأنشطة المطلوب من الطلاب والطالبات القيام بها، وعملية تقويم مستويات المتعلمين. ويشير (شعله، ٢٠٠٠) إلى أن التقويم عملية مقصودة تستند على أسس علمية وليست عملية عشوائية. ويحدد التقدير التقويمي بمتوسط استجابات المعلم أو المعلمة المشارك في عملية تقويم كتاب الرياضيات للصف الثالث الثانوي على الأداة المعدة لأغراض هذه الدراسة.

سنوات الخبرة: تم توزيع المعلمين بحسب سنوات خبرتهم في التدريس إلى فئتين أقل من عشر سنوات، وعشر سنوات فأكثر.

المعلمون: المعلمون والمعلمات الذين يقومون بتدريس كتاب الرياضيات المطور الجديد لطلاب وطالبات الصف الثالث الثانوي في العام الدراسي ١٤٣٣/١٤٣٤هـ الموافق ٢٠١٢/٢٠١٣م بمدينة نجران جنوب غرب المملكة العربية السعودية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بتحديد دقيق للأنشطة والأشياء والعمليات والأشخاص ولا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات وتبويبها، وإنما يمضي إلى ما هو أبعد من ذلك لأنه يتضمن قدراً من التفسير لهذه البيانات (عطوي، ٢٠٠٩). وقد أشار مرسى إلى أن المنهج الوصفي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يعطي قيمة رقمية يوضح حجم الظاهرة (مرسى، ٢٠١٠).

مجتمع وعينة الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات الرياضيات الذين يقومون بتدريس كتاب الرياضيات المطور الجديد للصف الثالث الثانوي (الطبعة التجريبية) في الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٢٤هـ/ ٢٠١٣م في المدارس الثانوية بمدينة نجران جنوب غرب المملكة العربية السعودية، والبالغ عددهم (١٨٨) معلماً ومعلمة وفق البيانات الرسمية من إدارة التربية والتعليم بنجران. وتكونت عينة الدراسة من (٩٩) معلماً ومعلمة، منهم (٥٠) معلماً و(٤٩) معلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وتم توزيع أداة الدراسة على المعلمين أثناء الزيارات الإشرافية للمعلمين في المدارس، وفي مدارس البنات تم الاستعانة بالمشرفات التربويات ومديرات المدارس في توزيع الاستبانات على المعلمات ثم جمعها واستلامها.

أداة الدراسة :

استخدم الباحث في هذه الدراسة الاستبانة بوصفها الأداة المناسبة لهذا النوع من الدراسات، والذي يهدف لتشخيص الأوضاع الحالية وتحديد كفاءة الوضع القائم، ووضع خطط لتحسين تلك الأوضاع للوصول بها إلى المعايير المحددة.

وبعد الرجوع لعدد من الدراسات السابقة وإلى مجموعة من الكتب قام الباحث بتصميم أداة اشتملت على (٤٧) فقرة موزعة على خمسة مجالات هي: لغة الكتاب (١١) فقرة، طريقة عرض الدروس وأساليب التدريس (١٠) فقرات، مدى مناسبة المحتوى للمرحلة الذهنية للطلاب والطالبات وأيضا مناسبته للخطة الدراسية المعتمدة (٩) فقرات، الأنشطة المطلوب تطبيقها من الطلاب والطالبات (٩) فقرات، وملاءمة الأسئلة التقويمية للمتعلمين (٨) فقرات. وقد تم وضع خمسة خيارات أمام كل عبارة وهي؛ أوافق بشدة، أوافق، متردد، لا أوافق، لا أوافق بشدة، وعليه يكون مدى المقياس الذي يحقق التساوي بين فئة وأخرى هو $٥ \div ٤ = ٠,٨$ ، وبناء عليه فإن الدرجة التي تحصل عليها العبارة وتكون الاستجابات على النحو الآتي: الدرجة (من ١ إلى أقل من ٠,٨) تعني أن الموافقة منخفضة جداً، والدرجة من (٠,٨ إلى أقل من ٠,٦) تعني أن الموافقة منخفضة، والدرجة من (٠,٦ إلى أقل من ٠,٤) تعني الموافقة متوسطة، والدرجة من (٠,٤ إلى أقل من ٠,٢) تعني أن الموافقة كبيرة، والدرجة من (٠,٢ إلى الدرجة ٠) تعني أن الموافقة كبيرة جداً.

صدق أداة الدراسة :

عرض الباحث أداة الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة الجامعة

المختصين في المناهج والتربية وعلم النفس عددهم (١٢) وتراوحت درجاتهم العلمية ما بين أستاذ وأستاذ مساعد، وكانوا من جامعات داخل المملكة العربية السعودية وخارجها، كما تم عرض الأداة على عدد (٢) من المشرفين التربويين المتخصصين في الرياضيات ويعملون في الإشراف التربوي بمنطقة نجران، وأيضا تم عرضها على عدد (٥) من المعلمين المتميزين الذين يدرسون كتاب الرياضيات للصف الثالث الثانوي المطور الجديد في العام الدراسي ١٤٢٤هـ - ٢٠١٣م. وطلب منهم الباحث إبداء الرأي أو التعديل بالحذف أو الإضافة، وبيان مدى انتماء الفقرة إلى المجال الذي وضعت فيه، وسلامة الصياغة اللغوية للفقرة. وفي ضوء ملاحظات ومقترحات المحكمين؛ تم حذف عدد من الفقرات من مجالات مختلفة في أداة الدراسة، ونقلت بعض الفقرات إلى مجال آخر، وعدلت الصياغة لبعض الفقرات، حتى أصبحت أداة الدراسة في الصورة النهائية مكونة من (٤٧) فقرة وموزعة على المجالات الخمسة في هذه الدراسة.

ثبات أداة الدراسة:

تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة ألفا كرونباخ للمحاور والأداة ككل، وكانت النتيجة لكل محور كما هي موضحة بالجدول رقم (١) يبين قيم معاملات الثبات لكل مجال والأداة ككل.

الجدول رقم (١)
قيم معاملات ألفا كرونباخ لثبات الأداة

| معامل الثبات | المجال |
|--------------|---------------------------------|
| ٠,٨٩ | لغة الكتاب العربية |
| ٠,٩١ | طريقة عرض الدروس في الكتاب |
| ٠,٨٧ | ملاءمة المحتوى للطلاب والطالبات |
| ٠,٨٥ | ملاءمة الأنشطة المطلوب تطبيقها |
| ٠,٨٨ | ملاءمة الأسئلة التقويمية |
| ٠,٩٦ | الاستبانة ككل |

من الجدول رقم (١) يتبين أن معامل الثبات لمجالات الاستبانة يتراوح بين (٠,٨٥) و(٠,٩١) بينما بلغ الثبات الكلي للاستبانة (٠,٩٦) وهو معامل ثبات عال يمكن الوثوق به ومناسب لغرض البحث العلمي.

المعالجة الإحصائية :

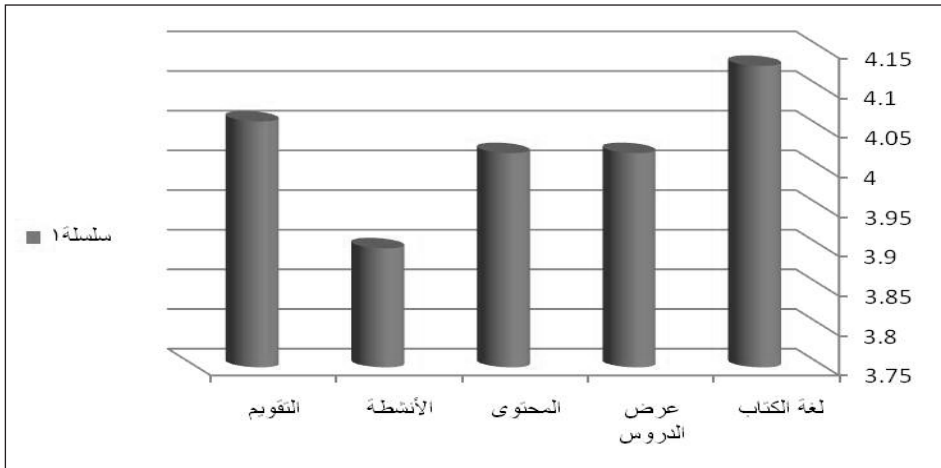
باستخدام البرنامج الإحصائي تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) للتأكد من دلالة الفروق بين المتوسطات للمجموعتين من المعلمين.

نتائج الدراسة وتفسيرها :

أولاً: نتائج السؤال الأول:

نص السؤال الأول على «ما درجة تقدير المعلمين والمعلمات لكتاب الرياضيات المطور الجديد للصف الثالث الثانوي (الطبعة التجريبية) ٢٠١٢/١٤٣٢م في مجالات: لغة الكتاب، طريقة عرض الدروس وأساليب التدريس المتبعة، ملاءمة المحتوى الرياضي للطلاب والطالبات في هذه المرحلة والخطة الدراسية المعتمدة، ملاءمة الأنشطة المطلوب تطبيقها، وملاءمة الأسئلة التقييمية، والمجال الكلي؟»

للإجابة على السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين والمعلمات على كل عبارة من عبارات الاستبانة، والشكل رقم (١) يوضح ذلك بشكل عام وسيتبعه عرض نتائج التحليل لكل مجال على حدة.



الشكل (١)

يبين متوسطات تقديرات المعلمين لمجالات الاستبانة

يوضح الشكل (١) متوسطات مجالات الاستبانة ويظهر فيه أن ترتيبها من الأعلى إلى الأدنى كان على النحو الآتي: لغة الكتاب، التقويم، عرض الدروس و المحتوى بنفس الدرجة، وجاء مجال الأنشطة أقلها في المتوسطات.

أولاً : مجال لغة الكتاب

يبين الجدول رقم (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب كل فقرة في مجالها ودرجة الموافقة لاستجابات المعلمين والمعلمات في المجال الأول لغة الكتاب.

الجدول رقم (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال لغة الكتاب

| م | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب في المجال | درجة الموافقة |
|----|----------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|-------------------|---------------|
| ١ | توضح مقدمة الكتاب أهميته وعلاقته بكتب الرياضيات السابقة. | ٤,٢٠ | ٠,٧٩ | ٤ | موافق بشدة |
| ٢ | تبين المقدمة طريقة تأليف الكتاب. | ٣,٨٧ | ١,٠١ | ١١ | موافق |
| ٣ | تحتوي مقدمة الكتاب على معلومات عن الكتاب والوحدات والموضوعات. | ٤,١٦ | ٠,٩٧ | ٦ | موافق |
| ٤ | تشتمل مقدمة الكتاب على أهداف تدريس الرياضيات للصف الثاني عشر. | ٤,١٣ | ٠,٨٥ | ٧ | موافق |
| ٥ | يتضمن الكتاب توجيهات واضحة في كل دروسه وفصوله بجزأيه الأول والثاني. | ٤,٠٢ | ١,٠٥ | ٨ | موافق |
| ٦ | لغة الكتاب واضحة. | ٤,٣٥ | ٠,٨٢ | ١ | موافق بشدة |
| ٧ | يعرض الكتاب الأرقام ١,٢,٣... والرموز X, Y... بطريقة مناسبة للطلاب/الطالبات. | ٤,٢٨ | ٠,٨٦ | ٢ | موافق بشدة |
| ٨ | كتابة المعادلات والقوانين الرياضية كما ورد في الكتاب تعين المعلم/المعلمة على التدريس بطريقة أفضل. | ٤,٢٠ | ٠,٩٨ | ٥ | موافق بشدة |
| ٩ | تساعد المعادلات والقوانين الرياضية الواردة في الكتاب على البحث والاكتشاف. | ٤,٠٠ | ١,٠٤ | ٩ | موافق |
| ١٠ | تسهل المعادلات والقوانين الرياضية الواردة في الكتاب على تطبيق واستخدام البرامج الحاسوبية المتنوعة. | ٣,٩٧ | ٠,٩٧ | ١٠ | موافق |
| ١١ | طريقة صياغة المعادلات والقوانين داخل الكتاب تمكن المعلمين من استخدام الآلات الحاسبة المتقدمة. | ٤,٢٧ | ٠,٨١ | ٣ | موافق بشدة |
| | المحور ككل | ٤,١٣ | ٠,٥٢ | -- | موافق |

من جدول رقم (٢) يتضح أن أعلى متوسطات كانت للعبارات (٦، ٧، ١١) والتي حصلت على المتوسطات على التوالي (٤,٢٨، ٤,٣٥، ٤,٢٧)، والعبارات هي: لغة الكتاب واضحة، يعرض الكتاب الأرقام ١،٢،٣...، والرموز x, y ، .. بطريقة مناسبة للطلاب/الطالبات، طريقة صياغة المعادلات والقوانين داخل الكتاب تمكن المعلمين من استخدام الآلات الحاسبة المتقدمة، وتعني أن درجة الموافقة كانت بشدة، وأن العبارة الأخيرة بالمقياس كان متوسطها مساوياً لـ (٣,٨٧)، وأن درجة الموافقة على المحور ككل موافق، وهذا يعني أن الجهود المبذولة في ترجمة الكتاب كانت عالية ومناسبة للتعليم وللمجتمع الذي يطبق فيه الكتاب، وبالنسبة

لمقدمة الكتاب ولغته فقد كانت جيدة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، وتتوافق هذه الدراسة مع دراسة (المقوشي، ١٩٩٧) التي كانت عن كتاب الرياضيات للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية، ويرى الباحث في هذا المجال أن لغة الكتاب من أهم صفات الكتاب المدرسي كونه المصدر الأساس لتعليم وتعلم الطلاب والطالبات، ومصدرًا للمعلم والمعلمة في التدريس.

ثانياً: مجال عرض الدروس

يبين الجدول رقم (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب كل فقرة في مجالها ودرجة الموافقة لاستجابات المعلمين والمعلمات في المجال الثاني وهو عرض الدروس في الكتاب.

الجدول رقم (٣)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال عرض الدروس في الكتاب

| م | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب في المجال | درجة الموافقة |
|----|-------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|-------------------|---------------|
| ١٢ | طريقة عرض موضوعات الكتاب تساعد المعلم على تدريسها. | ٤,٠٥ | ٠,٨٤ | ٥ | موافق |
| ١٣ | طريقة عرض موضوعات الكتاب تعين الطلاب والطالبات على الاكتشاف. | ٣,٩٦ | ١,٠٠ | ٧ | موافق |
| ١٤ | طريقة عرض موضوعات الكتاب تتيح للطلاب والطالبات العمل في مجموعات. | ٤,٢٧ | ٠,٩٢ | ١ | موافق بشدة |
| ١٥ | طريقة عرض موضوعات الكتاب تقود المتعلمين إلى الابتكار. | ٣,٨٦ | ١,٠١ | ٩ | موافق |
| ١٦ | يتضمن مدخل الدرس (التهيئة) مراجعة الدروس السابقة وربطها بالدرس الجديد. | ٤,٠٨ | ٠,٩٧ | ٣ | موافق |
| ١٧ | يتضمن عرض الدرس دافعية للطلاب والطالبات للتفكير الإبداعي. | ٣,٩٤ | ١,٠٠ | ٨ | موافق |
| ١٨ | تساعد طريقة العرض المعلم/المعلمة على استخدام طرق متنوعة أثناء التدريس. | ٤,٠٧ | ٠,٩٢ | ٤ | موافق |
| ١٩ | طريقة عرض الدروس في الكتاب تساعد الوالدين في تقديم العون لابنائهم. | ٣,٦٩ | ٠,٩٨ | ١٠ | موافق |
| ٢٠ | طريقة عرض موضوعات الكتاب تجمع بين الحوار والمناقشة وتتمى المهارات الرياضية لدى المتعلمين. | ٣,٩٨ | ١,٠٢ | ٦ | موافق |
| ٢١ | طريقة عرض التدريبات والأمثلة في الكتاب تيسر للطلاب والطالبات تعلم المحتوى. | ٤,٢٥ | ٠,٦٧ | ٢ | موافق بشدة |
| | المحور ككل | ٤,٠٢ | ٠,٦١ | --- | موافق |

من الجدول رقم (٣) يتضح أن عبارتين في هذا المحور حصلتا على موافق بشدة هما

العبارتان (١٤، ٢١) حيث بلغت المتوسطات على التوالي (٤, ٢٧، ٤, ٢٥) ونصهما؛ طريقة عرض موضوعات الكتاب تتيح للطلاب والطالبات العمل في مجموعات، طريقة عرض التدريبات والأمثلة في الكتاب تيسر للطلاب والطالبات تعلم المحتوى، كما أن درجة الموافقة على المحور ككل جاءت موافق، وجاءت هذه النتيجة أيضاً متفقة مع دراسة (المقوشي، ١٩٩٧) التي كانت عن كتاب الرياضيات للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية، ويرى الباحث في هذا المجال أن طريقة عرض الدروس في الكتاب المدرسي لها أهمية كبيرة كونها تجذب الطالب للقراءة أو تنفره من الكتاب المدرسي.

ثالثاً: مجال المحتوى

يبين الجدول رقم (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب كل فقرة في مجالها ودرجة الموافقة لاستجابات المعلمين والمعلمات في المجال الثالث وهو ملاءمة المحتوى للطلاب والطالبات.

الجدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال المحتوى

| م | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب في المجال | درجة الموافقة |
|----|--------------------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|-------------------|---------------|
| ٢٢ | محتوى الكتاب مناسب لطلاب/طالبات المرحلة الثانوية. | ٣,٩١ | ١,٠١ | ٧ | موافق |
| ٢٣ | المحتوى الرياضي يلبي حاجات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية. | ٣,٩٣ | ٠,٩٣ | ٦ | موافق |
| ٢٤ | المحتوى الرياضي في الكتاب مرتبط بمحتوى كتب الرياضيات السابقة له واللاحقة كذلك. | ٤,١٤ | ٠,٨٩ | ٣ | موافق |
| ٢٥ | المفاهيم الرياضية معرفة بصورة مفهومة وواضحة للمتعلم. | ٤,٢٦ | ٠,٧٩ | ٢ | موافق بشدة |
| ٢٦ | المحتوى مرتبط بخبرات الطالب/الطالبة السابقة. | ٤,٢٨ | ٠,٨٢ | ١ | موافق بشدة |
| ٢٧ | المحتوى يساعد الطلاب/الطالبات على الاستنتاج والاكتشاف | ٤,٠٥ | ٠,٨٩ | ٥ | موافق |
| ٢٨ | المحتوى ينمي الاتجاهات الإيجابية نحو الرياضيات. | ٤,٠٩ | ٠,٨٧ | ٤ | موافق |
| ٢٩ | محتوى الكتاب يخلو من الأخطاء العلمية. | ٣,٨١ | ١,١٢ | ٨ | موافق |
| ٣٠ | عدد الحصص الأسبوعية تكفي لتدريس المحتوى. | ٣,٧٢ | ١,٣٠ | ٩ | موافق |
| | المحور ككل | ٤,٠٢ | ٠,٦١ | -- | موافق |

من الجدول رقم (٤) يتضح أن عبارتين في هذا المحور حصلنا على موافق بشدة هما العبارتان (٢٥، ٢٦) حيث بلغت المتوسطات على التوالي (٤, ٢٦، ٤, ٢٨) ونصهما: المفاهيم

الرياضية معرفة بصورة مفهومة وواضحة للمتعلم، المحتوى مرتبط بخبرات الطالب/الطالبة السابقة. كما أن درجة الموافقة على المحور ككل جاءت موافق، ويرجع الباحث هذا إلى استجابات المعلمين والمعلمات لتدريس المحتوى العلمي الجديد الذي تضمنه كتاب الرياضيات المطور للصف الثالث الثانوي؛ وقد يكون لدى المعلمين شعور برغبة طلبتهم في استخدام التقنيات الحديثة التي يميلون إليها من استخدام وتطبيق برامج على أجهزة حاسوبية حديثة أو آلات حاسبة أو الإنترنت وربما غيرها، وقد يرون أن ذلك المحتوى يتماشى مع المستجدات العالمية في التدريس الناجع، وأن هذا المحتوى يتيح للطلبة التعلم بأنفسهم وفي أي وقت يرغبونه.

رابعاً: مجال الأنشطة

يبين الجدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب كل فقرة في مجالها ودرجة الموافقة لاستجابات المعلمين والمعلمات في المجال الرابع وهو ملاءمة الأنشطة المطلوب من الطلبة تطبيقها.

الجدول رقم (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الأنشطة

| م | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب في المجال | درجة الموافقة |
|----|---------------------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|-------------------|---------------|
| ٢١ | يتوفر لدى المعلم/المعلمة الأدوات اللازمة لتنفيذ النشاطات المتعلقة بالدرس. | ٣,٥٤ | ١,٢٢ | ٩ | موافق |
| ٢٢ | يتيح المحتوى للمعلم والمعلمة استخدام أدوات من البيئة المحلية لتنفيذ الأنشطة. | ٣,٨٤ | ٠,٩٠ | ٦ | موافق |
| ٢٣ | الأشكال والرسوم التوضيحية التي يتضمنها الدرس تكفي لتنفيذ النشاطات. | ٤,١٥ | ٠,٨٨ | ٣ | موافق |
| ٢٤ | تنتم الأشكال والرسوم التوضيحية الواردة في موضوعات الكتاب بالوضوح. | ٤,٣٠ | ٠,٥٦ | ١ | موافق بشدة |
| ٢٥ | لدى المعلم/المعلمة الإمكانيات لتنفيذ بعض الأنشطة خارج الفصل الدراسي. | ٣,٦٧ | ١,٠١ | ٧ | موافق |
| ٢٦ | يكتفي المعلم/المعلمة بتقديم الدرس ويغض النظر عن تنفيذ الأنشطة الواردة في الدرس. | ٣,٦٧ | ١,٢٤ | ٨ | موافق |
| ٢٧ | الوقت المخصص لتنفيذ الأنشطة غير ملائم. | ٣,٨٦ | ٠,٩٩ | ٥ | موافق |
| ٢٨ | الإمكانات اللازمة لتنفيذ الأنشطة المصاحبة غير متوفرة | ٣,٩٣ | ٠,٩٤ | ٤ | موافق |
| ٢٩ | النشاطات الواردة في الكتاب تعزز فهم واستيعاب المحتوى لدى المتعلمين. | ٤,١٦ | ٠,٨٠ | ٢ | موافق |
| | المحور ككل | ٣,٩٠ | ٠,٥٦ | --- | موافق |

من الجدول رقم (5) يتضح أن عبارة واحدة في هذا المحور حصلت على موافق بشدة هي

العبارة (٣٤) حيث بلغ المتوسط لها (٤,٣٠) ونصها: تتسم الأشكال والرسوم التوضيحية الواردة في موضوعات الكتاب بالوضوح. كما أن درجة الموافقة على المحور ككل جاءت موافق، وهذا يتطلب إعادة النظر في طريقة تأمين المتطلبات اللازمة لتنفيذ الأنشطة المطلوب تطبيقها لتكون أكثر ملاءمة للطلاب والطالبات، ويرجع الباحث ذلك لحاجة المعلمين والطلبة إلى توفر كامل المستلزمات التعليمية في المدارس ومن أهمها الأجهزة الحاسوبية الحديثة والبرامج المرتبطة بالمحتوى والآلات الحاسبة والأدوات الأخرى اللازمة لتنفيذ كل درس كما يجب. كما يرى الباحث أن على المعلمين تيسير مهمة تعلم طلبتهم وتطبيق الدروس على أشياء ترتبط بحياة الطلاب والطالبات وتعينهم على حل المشكلات التي تقابلهم في حياتهم اليومية، والتكامل مع المواد الدراسية الأخرى وخاصة العلوم الطبيعية.

خامساً: مجال التقويم

يبين الجدول رقم (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب كل فقرة في مجالها ودرجة الموافقة لاستجابات المعلمين والمعلمات في المجال الخامس وهو ملاءمة الأسئلة التقويمية.

الجدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال التقويم

| م | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب في المجال | درجة الموافقة |
|----|-----------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|-------------------|---------------|
| ٤٠ | أسئلة التقويم تغطي جميع أهداف الدرس. | ٤,٤٠ | ٠,٦٩ | ١ | موافق بشدة |
| ٤١ | الأسئلة التي يتضمنها الكتاب تساعد على معرفة مستوى استيعاب الطلاب/ الطالبات لجوانب التعلم. | ٤,٢٠ | ٠,٨٨ | ٧ | موافق بشدة |
| ٤٢ | التدريبات والأمثلة المضمنة في كل درس تساعد الطلاب والطالبات على استيعاب المحتوى. | ٤,٢٥ | ٠,٨٦ | ٤ | موافق بشدة |
| ٤٣ | التدريبات والأمثلة المضمنة في كل درس تساعد الطلاب والطالبات على استيعاب المهارات. | ٤,٢٣ | ٠,٨٦ | ٥ | موافق بشدة |
| ٤٤ | التدريبات والأمثلة المضمنة في كل درس تساعد الطلاب والطالبات على استيعاب المفاهيم الواردة في الكتاب. | ٤,٢٨ | ٠,٨٥ | ٣ | موافق بشدة |
| ٤٥ | المسائل الرياضية متدرجة من السهل إلى الصعب. | ٤,٢٢ | ٠,٩٢ | ٦ | موافق بشدة |
| ٤٦ | التمارين الواردة في الكتاب تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين. | ٤,١٥ | ٠,٨٢ | ٨ | موافق |
| ٤٧ | يحتوي الكتاب على بعض الأنشطة التقويمية التي تساعد على تحسين مستويات تحصيل المتعلمين. | ٤,٢٨ | ٠,٧٢ | ٢ | موافق بشدة |
| | المحور ككل | ٤,٢٥ | ٠,٥٥ | -- | موافق بشدة |
| | الاستبانة ككل | ٤,٠٦ | ٠,٤٩ | -- | موافق |

من الجدول رقم (٦) يتضح أن عبارة واحدة في هذا المحور حصلت على موافق هي العبارة (٤٦) حيث بلغ المتوسط لها (١٥, ٤) ونصها: التمارين الواردة في الكتاب تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، أما بقية العبارات في المحور ككل فقد جاءت موافق بشدة، وهذا يعني أن الأسئلة التقييمية ملائمة للطلاب والطالبات. وبشكل عام يتضح من الجداول السابقة أن تقدير المعلمين التقييمي العام للكتاب جاء بدرجة عالية (موافق) وهذا يعني أن كتاب الرياضيات المطور الجديد ملائم للصف الثالث الثانوي في المرحلة الثانوية، وتأتي هذه النتيجة أعلى من تقديرات المعلمين التقييمية التي كانت بدرجة متوسطة لكتب صفوف أخرى في دراسات مشابهة (الشرع، ٢٠١٠)، (الشراري، ٢٠٠١)، (اللحواوي، ١٩٩٩) و(السر، ١٩٩٤)، وتتنق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (المقوشي، ١٩٩٧). وقد يكون كتاب الرياضيات المطور للصف الثالث الثانوي أكثر ارتباطاً بحياة المتعلمين اليوم؛ ويتيح للطلبة التعلم الذاتي والعمل في مجموعات أو مشروعات صغيرة، وفيه مجال لاستخدام التقنيات العالمية الحديثة والإنترنت، مما جعل متوسط استجابات المعلمين عالية.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على «ما مستوى تقديرات المعلمين لكتاب الرياضيات المطور الجديد للصف الثالث الثانوي (الطبعة التجريبية) ٢٠١٢/١٤٣٢ بالمرحلة الثانوية تبعاً لمتغير الجنس؟»

للإجابة على السؤال الثاني من أسئلة هذه الدراسة لقد تم استخدام اختبار «ت» لتحديد أثر متغير الجنس في استجابات عينة المعلمين والمعلمات ويوضح الجدول (٧) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في استجابات المعلمين والمعلمات على مجالات الاستبانة وفقاً لمتغير الجنس.

الجدول رقم (٧)

قيمة «ت» للفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في مجالات التقييم

| المجال | الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | الدلالة |
|---------------------------------|-------|-------|-----------------|-------------------|----------|-------------------|
| لغة الكتاب | ذكر | ٥٠ | ٤,٠٦ | ٠,٥٩ | ١,٤٥٨- | غير دالة عند ٠,٠٥ |
| | أنثى | ٤٩ | ٤,٢١ | ٠,٤٢ | | |
| طريقة عرض الدروس في الكتاب | ذكر | ٥٠ | ٢,٨٧ | ٠,٦٦ | ٢,٥٤٦- | دالة عند ٠,٠٥ |
| | أنثى | ٤٩ | ٤,١٧ | ٠,٥٠ | | |
| ملاءمة المحتوى للطلاب والطالبات | ذكر | ٥٠ | ٣,٧٨ | ٠,٦٧ | ٤,٢٦٥- | دالة عند ٠,٠١ |
| | أنثى | ٤٩ | ٤,٢٦ | ٠,٤١ | | |

تابع الجدول رقم (٧)

| الدلالة | قيمة (ت) | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد | الجنس | المجال |
|---------------|----------|-------------------|-----------------|-------|-------|---------------------------------|
| دالة عند ٠,٠٥ | ٢,٢٩٠- | ٠,٥٨ | ٢,٧٨ | ٥٠ | ذكر | ملاءمة الأنشطة المطلوب تطبيقها |
| | | ٠,٥١ | ٤,٠٣ | ٤٩ | أنثى | |
| دالة عند ٠,٠٥ | ٢,٤٢٢- | ٠,٦٥ | ٤,١٢ | ٥٠ | ذكر | ملاءمة الأسئلة التقييمية للطلاب |
| | | ٠,٣٩ | ٤,٣٨ | ٤٩ | أنثى | |
| دالة عند ٠,٠١ | ٣,٠٢٥- | ٠,٥٦ | ٢,٩٢ | ٥٠ | ذكر | الاستبانة ككل |
| | | ٠,٣٥ | ٤,٢١ | ٤٩ | أنثى | |

يتضح من الجدول السابق أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في مجال لغة الكتاب، بينما يوجد فرق دال إحصائياً بين المعلمين (الذكور والإناث) عند مستوى الدلالة (٠,٠١) في مجال ملاءمة المحتوى للطلاب والطالبات ولصالح الإناث، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المجالات: طريقة عرض الدروس في الكتاب، وملاءمة الأنشطة المطلوب تطبيقها، وملاءمة الأسئلة التقييمية للطلاب والطالبات، عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ولصالح الإناث، كما أن هناك فرق دال إحصائياً بالنسبة للاستبانة ككل عند مستوى الدلالة (٠,٠١) لصالح الإناث، وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة مشابهة (الخطيب والزعبي، ٢٠٠٩)؛ حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التقدير التقويمي للمعلمين والمعلمات فيما يتعلق بالجنس في تلك الدراسة. ويرجع الباحث الفروق بين المعلمين (الذكور والإناث) في هذه الدراسة والتي جميعها لصالح المعلمات (الإناث) كون طبيعة الإناث في المجتمع السعودي غالباً يمضون معظم الوقت في العمل بالمدارس أو المنزل في الإعداد والتحضير لأعمالهن التدريسية أو غيرها من البرامج التطويرية والتدريبية، ورغبتهم في الأعمال التطويرية الجديدة، وخروجهم وسفرهم محدوداً جداً؛ وبالتالي فهم يعطون جل وقتهم للعمل بإخلاص وتفان، وكذلك في باقي وقتهم مع الأسرة بينما في المقابل فإن المعلمين (الذكور) يقضون أوقاتاً طويلة خارج المنزل وينغمسون في حضور المناسبات العائلية المتنوعة والسفر داخل وخارج البلاد؛ وهذا قد يكون على حساب التخطيط للعمل وتنفيذه على الوجه المطلوب.

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث:

نص السؤال الثالث على «ما مستوى تقديرات المعلمين لكتاب الرياضيات المطور الجديد

للفصل الثالث الثانوي (الطبعة التجريبية) ٢٠١٢/١٤٣٣م بالمرحلة الثانوية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة»:

للإجابة على السؤال الثالث قد تم استخدام اختبار «ت» لتحديد أثر متغير سنوات الخبرة في استجابات عينة المعلمين والمعلمات ويوضح الجدول رقم (٨) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات في استجابات المعلمين والمعلمات على مجالات الاستبانة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة (أقل من ١٠ سنوات، ١٠ سنوات فأكثر).

الجدول رقم (٨)

قيم «ت» للفروق بين متوسطات عينة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة في مجالات التقييم

| المجال | سنوات الخبرة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | الدلالة |
|---------------------------------|-----------------|-------|-----------------|-------------------|----------|-------------------|
| لغة الكتاب | أقل من ١٠ سنوات | ٦٤ | ٤,١٠ | ٠,٤٦ | -٠,٧٣٤ | غير دالة عند ٠,٠٥ |
| | ١٠ سنوات فأكثر | ٣٥ | ٤,١٨ | ٠,٦٠ | | |
| طريقة عرض الدروس في الكتاب | أقل من ١٠ سنوات | ٦٤ | ٤,٠٤ | ٠,٥٣ | ٠,٥٨٧ | غير دالة عند ٠,٠٥ |
| | ١٠ سنوات فأكثر | ٣٥ | ٣,٩٧ | ٠,٧٢ | | |
| ملاءمة المحتوى للطلاب والطالبات | أقل من ١٠ سنوات | ٦٤ | ٤,٠٨ | ٠,٥٣ | ١,٢٧١ | غير دالة عند ٠,٠٥ |
| | ١٠ سنوات فأكثر | ٣٥ | ٣,٩٢ | ٠,٧٢ | | |
| ملاءمة الأنشطة المطلوب تطبيقها | أقل من ١٠ سنوات | ٦٤ | ٣,٨٨ | ٠,٥١ | -٠,٦١٩ | غير دالة عند ٠,٠٥ |
| | ١٠ سنوات فأكثر | ٣٥ | ٣,٩٥ | ٠,٦٤ | | |
| ملاءمة الأسئلة التقييمية | أقل من ١٠ سنوات | ٦٤ | ٤,٢٤ | ٠,٥١ | -٠,٢٣١ | غير دالة عند ٠,٠٥ |
| | ١٠ سنوات فأكثر | ٣٥ | ٤,٢٧ | ٠,٦٤ | | |
| الاستبانة ككل | أقل من ١٠ سنوات | ٦٤ | ٤,٠٦ | ٠,٤٣ | ٠,٠٩٣ | غير دالة عند ٠,٠٥ |
| | ١٠ سنوات فأكثر | ٣٥ | ٤,٠٦ | ٠,٥٩ | | |

يتضح من الجدول السابق (٨) عدم وجود فرق دال إحصائياً وفقاً لمتغير سنوات الخبرة في جميع مجالات الاستبانة؛ لغة الكتاب، وطريقة عرض الدروس، وملاءمة المحتوى للطلبة، وملاءمة الأنشطة المطلوب تطبيقها، وملاءمة الأسئلة التقييمية، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة سابقة مشابهة (الشرع، ٢٠١٠)، بينما تختلف مع نتيجة دراسة (الشراري، ٢٠٠١) والتي أظهرت أن مستوى التقدير التقييمي للمعلمين من ذوي الخبرة الأعلى من ١٠ سنوات كان أعلى بفرق له دلالة إحصائية. ويرجع الباحث ذلك إلى أنه قد يكون لقلة وضعف تحديث وتطوير برامج إعداد المعلمين من قبل الجهات التي تقوم بإعدادهم خلال السنوات الماضية، وربما أيضاً لعدم وجود برامج تدريبية ذات جودة وفعالية عالية تقدم للمعلمين أثناء

الخدمة باستثناء بعض البرامج الروتينية البسيطة غير الجاذبة والتي قد لا تساعد المعلمين على أداء مهامهم. وفي المقابل قد يتساهل كثير من المعلمين في حضور البرامج التي تقدم لهم وضعف التفاعل معها، والاهتمام بأشياء أخرى عامة أقل أهمية لخدمة العمل في المدرسة.

توصيات الدراسة :

على ضوء النتائج توصي الدراسة بالآتي:

١. التأكيد على المعلمين (الذكور) بالتركيز على تدريس محتوى الرياضيات المطور وفق ما خطط له وما تضمنه الكتاب من الأنشطة المتنوعة الجديدة التي تتيح للطلاب فرص التعليم و التعلم داخل وخارج الصف.
٢. تقوم وزارة التربية والتعليم بتقديم جوائز وحوافز للمعلمات المتميزات لقاء جهودهن وحرصهن على تدريس المنهج الجديد المطور.
٣. تقوم الجهات المختصة في إدارة التربية والتعليم بمنطقة نجران بتزويد المدارس بالمستلزمات التعليمية التي يحتاجها المعلم أثناء تدريسه لطلبته من أجهزة الحاسوب أو البرامج التعليمية اللازمة لتعلم الطلبة.
٤. يتيح المعلم أو المعلمة للطلبة فرص البحث والاكتشاف والتعلم التعاوني وفق تضمينات محتوى الرياضيات المطور.
٥. تأكيد المعلم أو المعلمة على طلبتهم في تطبيق البرامج العلمية الحديثة الحاسوبية أو استخدام الآلات الحاسبة المتقدمة.

المقترحات:

١. إجراء دراسة تقييمية لكتب الرياضيات المطورة الجديدة في جميع صفوف المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلبة.
٢. القيام بمزيد من الدراسات التقييمية تشمل مناهج وكتب الرياضيات للصفوف الأخرى.
٣. توفير الأجهزة الحاسوبية الحديثة والبرامج المطلوبة للمتعلمين وتحسين خدمات الإنترنت حتى يتمكن الطلبة من تطبيق الأنشطة التي تضمنتها مناهج الرياضيات الجديدة المطورة.

المراجع:

- أبو جادو، صالح محمد ومحمد بكر، نوفل (٢٠٠٧). تعليم التفكير: النظرية والتطبيق. عمان، الأردن: دار المسيرة.

- أبوزينه، فريد (٢٠٠٣). مناهج الرياضيات وتدرسيها. ط٣. بيروت: مكتبة الفلاح.
- الجمبلاطي، علي والتونسي، أبو الفتوح (١٩٩٩). الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية. ط٢. القاهرة: نهضة مصر للطبع والنشر.
- حسن، عبد الله محمود (٢٠١٠). تقويم كتب رياضيات الحلقة الثالثة بمرحلة التعليم الأساسي. دراسات تربوية. السودان، ١١(٢١)، ١٠٨ - ١٣٥.
- الخزندار، نائلة نجيب (٢٠٠٧). تقويم محتوى كتب الرياضيات للمرحلة الأساسية العليا في ضوء مهارات التفكير البصري. مجلة التربية. ١٦١، ١٤٨-١٦٦، قطر.
- الخطيب، محمود محمد والزعبي، علي محمد (٢٠٠٩). دراسة تقييمية لمناهج الرياضيات المطورة وفق الاقتصاد المعرفي (ERFKE) والمقرر تدرسيها لطلبة صفوف المرحلة الأساسية (الرابع، الثامن، العاشر) في الأردن. مجلة كلية التربية. ٣٣(١)، ٦٣٩ - ٦٨٨، جامعة عين شمس، مصر.
- الخليفة، حسن جعفر (٢٠١٤). المنهج المدرسي المعاصر: مفهومه، أسسه، مكوناته، تنظيماته، تقويمه، تطويره. ط١٤. الرياض: مكتبة الرشد.
- ريحان، سامح والقرارة، أحمد والقيسي، تيسير والرفوع، محمد (٢٠٠٦). دراسة تقييمية لكتاب الرياضيات للصف العاشر الأساسي في الأردن. دراسات تربوية واجتماعية. ١٢(٤)، ١٣١-١٥٦، مصر.
- الزهيري، عماد متعب (٢٠١١). تقويم أسئلة مناهج الرياضيات للصفوف (٥-٨) من مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية. مجلة كلية التربية. ٣٥(٢)، ٢٩٣-٣٣٠، جامعة عين شمس، مصر.
- السر، خالد (١٩٩٤). تقويم كتاب الرياضيات للصف التاسع من وجهة نظر المعلمين والطلبة في منطقة تربية عمان الكبرى الأولى. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- سعادة، جودت أحمد وإبراهيم، عبد الله محمد (٢٠٠٨). المنهج المدرسي المعاصر. ط٥. عمان: دار الفكر.
- سعادة، جودت أحمد وإبراهيم، عبد الله محمد (٢٠١١). المنهج المدرسي المعاصر، ط٦. عمان: دار الفكر.
- سلامة، أحمد محمد (٢٠٠٦). تقويم كتب رياضيات الصف الخامس الابتدائي في ضوء ثقافة وفلسفة المعايير. دراسات في المناهج وطرق التدريس. ١١٣، ٣٠-٥٧، مصر.
- سلامة، عايد (٢٠٠٣). تقويم كتاب الرياضيات المدرسي للصف السادس الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في فلسطين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.
- شحاته، محمد عبدالمنعم (٢٠١١). دراسة تقييمية لمناهج الرياضيات في المرحلة الإعدادية في ضوء المعايير العالمية وآراء الموجهين والمعلمين. مجلة كلية التربية. ٤٤(١)، ٩٠-١، جامعة طنطا، مصر.

الشراري، عامر (٢٠٠١). تقويم كتب الرياضيات للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

الشرع، إبراهيم أحمد (٢٠١٠). تقويم كتاب الرياضيات للصف الثامن الأساسي الجديد من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. مجلة كلية التربية بجامعة المنصورة، ٧٢(١)، ٢١٤ - ٢٤٧، مصر.

شعلة، الجميل محمد (٢٠٠٠). التقويم التربوي للمنظومة التعليمية. اتجاهات وتطلعات: القاهرة: دار الفكر العربي.

الطراونة، صبري حسن (٢٠٠٩). تقويم منهاج الرياضيات الإلكتروني للصف الثامن الأساسي من وجهة نظر معلمي الرياضيات في محافظة الكرك. مجلة كلية التربية، ٣٣(٢)، ٥٨٩-٦٢٤، جامعة عين شمس، مصر.

عطوي، جودت عزت (٢٠٠٩). أساليب البحث العلمي: مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية. عمان، الأردن: دار الثقافة.

علي، حسن شوقي والشهري، محمد علي (٢٠١٣). تقييم محتوى كتب الرياضيات المطورة بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير NCTM. مجلة تربويات الرياضيات، ١٦(١)، ٦-٢٩، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، كلية التربية، جامعة بنها.

عودة، أحمد سليمان (٢٠١٠). القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط٤. إربد، الأردن: مكتبة دار الأمل للنشر والتوزيع.

اللحاوية، مخلد (١٩٩٩). تقويم كتاب الرياضيات للصف الثاني الثانوي العلمي من وجهة نظر المعلمين في جنوب الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

مرسي، محمد منير (٢٠١٠). البحث التربوي وكيف نفهمه. القاهرة: عالم الكتب.

مرعي، توفيق والحيلة، محمد (٢٠٠١). المناهج التربوية الحديثة: مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها. ط٢. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

المقوشي، عبدالله عبدالرحمن (١٩٩٧). تقويم كتاب الرياضيات للصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية. رسالة الخليج العربي، ١٧(٦٢)، ١١٩ - ١٧٩، السعودية.

نور، أنوار (٢٠٠٦). تقويم كتب الرياضيات للصف السادس العلمي وفق معايير محددة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.

هلال، سامية حسنين (٢٠٠٥). تقويم مقررات الرياضيات بالمرحلة الثانوية في ضوء احتياجات المواد العلمية الثانوية العامة والكليات العلمية. المؤتمر العلمي الخامس، التغيرات العالمية والتربوية وتعلم الرياضيات، كلية التربية، جامعة الفيوم، مصر، ٢٠-٢١ يوليو، ٢٨٦-٣٠٧.

وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية (٢٠١٢). الرياضيات للصف الثالث الثانوي-قسم العلوم الطبيعية. الفصل الدراسي الأول. طبعة تجريبية، الرياض: مطابع العبيكان.

وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية (٢٠١٢). الرياضيات للصف الثالث الثانوي-قسم العلوم الطبيعية. الفصل الدراسي الثاني، طبعة تجريبية، الرياض: مطابع العبيكان.

الوكيل، حلمي أحمد والمفتي، محمد أمين (٢٠٠٥). أسس بناء المناهج وتنظيماتها. ط١. عمان، الأردن: دار المسيرة.

الوكيل، حلمي أحمد والمفتي، محمد أمين (٢٠١٤). أسس بناء المناهج وتنظيماتها. ط٧. عمان: دار المسيرة.

Elkhateeb, M. (2005). *Assessing the developments of mathematics curricula in Jordan during the period 1964-1999*. Doctorate thesis, Heidelberg University of Education, Germany.

Howard, P., & Bj. Stone. (2012). *A Handbook for classroom instruction that works* (2nd Ed.). Alexandria, VA: ASCD.

National Council of Teachers of Mathematics (2000). *Principles and Standards for School Mathematics*, Reston, Va: NCTM.

Ornstein, A, Hunkins, F, (1993). *Curriculum: Foundations principles and theory*. Boston. USA: Allyn and Bacon pub. Co.

Susan, M. Brookhart. (2010). *How to assess higher-order thinking skills in your classroom*. Alexandria, VA: ASCD.